

٢١. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ما زلنا في شرح متن الطحاوية - 00:00:00

للشيخ البراك حفظه الله ووصلنا الى آآ قول المصنف رحمه الله والعرش والكرسي حق وهو مستغن عن العرش وما دونه قال الشارح نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسوله الكريم. قال الشريح - 00:00:20
الله تعالى وقوله والعرش والكرسي حق وهو مستغن عن العرش وما دونه. مما يجب الايمان في عرش رب العالمين الذي تمدح الرب سبحانه وتعالى بربوبيته له. فمدح اي مدح نفسه سبحانه وتعالى. تمدح اي مدح - 00:00:40
سبحانه وتعالى بربوبيته لهذا العرش. واستوائه عليه. نعم. واستوائه عليه. فقال تعالى الرحمن على العرش استوى وقال تعالى رب العرش العظيم ذو العرش المجيد. وصف الله عز وجل العرش باوصاف. منها انه كريم ومنها انه - 00:01:00
ومنها انه مجيد. ما معنى مجيد؟ المجد يدل على السعة. المجد مادة المجد في اللغة. تدل على ماذا؟ على السعة. يعني كما قال آآ بعض العرب لكل شجر نار واستمجد المرخ والعفار. استنجد اي كثر ناره بعض انواع الاشجار. يقال لها المرخ والعفار تكثر ناره. ناره قوية جدا - 00:01:20

فالمجد لفظ دال على ماذا؟ على السعة. وصف الله عز وجل عرشه بانه مجيد. لانه اوسع المخلوقات واعظم المخلوقات. ووصف الله عز وجل نفسه بأنه مديد لأنه آآ سبحانه وتعالى جامع لكل صفات الكمال. فالمجيد سبحانه وتعالى الجامع لكل صفات الكمال. والعرش مجيد يعني اوسع - 00:01:40

المخلوقات. هذا معنى آآ وصف العرش بالمجيد. واذا اردنا ان نعرف معنى العرش في اللغة. ما معنى كلمة العرش في اللغة؟ مادة العين والراء والشين في اللغة تدل على ماذا - 00:02:00
تدل على الرفع. نعم ومنه العريش. تليفون العريش مثل الخيمة سميت عريشة لانها ماذا؟ مرفوعة. نعم؟ ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون يعني ما كانوا يبنون. فكل شيء مرتفع يسمى ماذا؟ يسمى عرشا. وسمى العرش عرشا لانه مرتفع. يجلس فوق ملك عرش - 00:02:10

ملك مثلاً من ملوك الدنيا سمي عرشا لماذا؟ لان الملك يجلس فوقه يرتفع عليه وعرش الله عز وجل هو سقف المخلوقات هو اعلى مخلوق خلق اتقاه الله عز وجل فلا مخلوق فوقه. فلذلك سمي عرش لانه سقف المخلوقات آآ جميعا. وصفة العرش ورد فيها بعض - 00:02:30

حديث ولكنها لا يصح منها شيء ولكن آآ اقصد صفة العرش يعني في شكله. هناك احاديث صحت في صفة العرش ان له قوائم ولعل المصنف تذكر بعضها من الحديث الذي في الصحيح ان النبي ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اكون اول ما من يفيق يوم القيامة فاجد موسى باطشا بقوائم العرش يعني ممسك - 00:02:50

بقوائم العرش. والعرش صفته التي لم تثبت في الحديث ولكن يقول بها اكثر اهل السنة. هم. يقولون انه ماذا؟ كالقبة. تعرفون القبة

القبة التي فوق المسجد هكذا. نعم يقولون انه ماذا؟ كالقبة وابطل شيخ الاسلام قول من قال ان العرش كري كالافلاك - [00:03:10](#)
بعض بعض الفلاسفة قالوا ان العرش ماذا؟ او بعض المتكلمين. قالوا ان العرش كرة. كالافلاك يعني كالكواكب والنجوم على شكل كرة
وهذا باطل لانه لو كان كرة لكان محيطا بالمخلوقات. بل هو كالقبة فوق المخلوقات ورد في هذا الحديث ولكنه لا يصح. يتكلم اهل
السنة - [00:03:30](#)

في هذا الباب عن صفة عرش الله عز وجل قال قال رحمه الله واضافه تعالى الى نفسه فقال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ الثمانية.
وقد جاء ذكر العرش في القرآن في مواضع كثيرة. واخبر الله عن - [00:03:50](#)

صفة العرش لانه عرش عظيم. رب العرش العظيم وكريم. رب العرش الكريم ومجيد على قراءة الجرة العرش المجيد. واخبرنا تعالى
قراءة الرفع ماذا ستكون؟ الى الله عز وجل. ستكون المجيد صفة لذو الى الله عز وجل - [00:04:10](#)

واخبر تعالى ان له حملة الذين يحملون العرش ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية اخبر سبحانه وتعالى الاستوائه على العرش في
سبعة مواضع من القرآن. وجاء في السنة وصف العرش بانه فوق السماوات - [00:04:30](#)

وان له قوائم وكل هذا يجب الايمان به من غير تحديد لكيفيته. فنحن لا فنحن لا نتصور وكيفية العرش لك لانه غيب. نعم. من قوله
من غير تحديد لكيفيته. من غير تحديد لكيفيته ليس معنى هذا - [00:04:50](#)

اننا نقول ان العرش صفة من صفات الله. فكما لا نعلم كيفية صفات الله لا نعلم كيفية العرش. لا العرش ليس صفة من صفات العرش
مخلوق من المخلوقات. ولكن اننا لا نتكلم عن كيفيته لان الله عز وجل لم يخبرنا بهذه الكيفية. فالكلام عن الكيفية يكون من القول

على الله بلا علم. والله عز وجل نهى عن هذا. نعم وان تقولوا - [00:05:10](#)
وعلى الله ما لا تعلمون وقال ولا تخفوا ما ليس لك به علم. نعم لا نتكلم عن كيفية العرش لماذا؟ مع انه مخلوق من المخلوقات لاننا لم

نره ولم نرى مثله ولم يوصف - [00:05:30](#)

لنا فالكلام في كيفيته او في صفته او في صفة هذه القوائم العرش مثلا يكون قولنا على الله عز وجل بلا علم؟ نعم قال رحمه
الله واهل السنة والجماعة يثبتون العرش لله ويثبتون استواء الله تعالى على العرش ويثبتون كل ما ورد - [00:05:40](#)

صفة العرش على اساس الايمان بالله وبكتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم. واما المعطلة نفاة الصفات الجهلية والمعتزلة فانهم لا
يثبتون حقيقة العرش التي دلت عليها النصوص. فيفسرون العرش بالملك - [00:06:00](#)

استوى على العرش استولى على الملك. فالعرش عبارة عن كل عن كل المخلوقات. ورد عليهم في عنا هذا التفسير لا يستقيم مع
ما ورد في وصف العرش بان له حملة. قال تعالى الذين يحملون العرش فيكون معناه - [00:06:20](#)

يحملون الملك هذا لا يستقيم. لان حملة العرش من جملة ملك الله. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا انا فاذا انا
بموسى اخذ فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش. فتفسير عرشي - [00:06:40](#)

من تحريفات اهل البدع فالملك لا يحمل والملك لا يكون له قوائم فهذا من التحريفات الباطلة التي يحرفها اهل البدع. لماذا هم ينفون
العرش نعم لماذا اهل البدع؟ كي ينكروا الاسواء والعلو حتى ينفوا صفة العلو لو انه فاتوا للعلو. فلو اسبتوا - [00:07:00](#)

في العرش يلزمهم ان يثبتوا ماذا؟ ان يثبتوا العلو. صحيح؟ نعم. واما الكرسي فلم يرد في القرآن الا في اية الكرسي التي هي اعظم
اية في كتاب الله. كما صح كما صح بذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وسميت بذلك - [00:07:20](#)

بذكر الكرسي فيها وسع كرسيه. وسع كرسيه السماوات والارض. فاضاف الله الكرسي اليه وازاد العرش والكرسي اليه تعالى من
اضافة المخلوق الى خالقه. لماذا نقول من اضافة المخلوق الى خالقه؟ ها؟ لانها ماذا؟ اضافة اعياد - [00:07:40](#)

عيان منفصلة عن الله يقولن اضافة الاعيان المنفصلة. هذا القيد مهم. ما يضاف الى الله عز وجل نوعان. اما ان يكون معان واما ان
يكون ماذا اعيان لمن يكون معاني او اعيان. نعمل معانيه الصفات. اضافة المعاني الى الله عز وجل هي اضافة الصفة الى

الموصوف. كما نقول رحمة الله كلام الله - [00:08:00](#)

طيب علم الله يد عين ام معنى؟ معنى فنقول هذه اضافة صفات. طيب الاعيان المضافة الى الله؟ ها؟ ناقة الله ناقة الله؟ وجه وجه

والله لأ. العين المضافة الى الله نوعان. العين المضافة الى الله نوعان. اعيان منفصلة واعيان مادة ليست منفصلة. العيان المنفصلة
كناقة الله - 00:08:20

بيت الله وعرش الله. هذه تكون من اضافة ماذا؟ المخلوق الى الخالق. اما الاعيان التي لا يتصور انفصالها فهي تكون ماذا؟ صفات
ذاتية. كيد الله ووجه الله نعم؟ واضح؟ يعني بعض اهل السنة يقولون العين مضيفة الى الله عز وجل بالعين يكون مضافة تشريف
يكون مضافة مخلوف ولكن - 00:08:40

خذ ان نزيل قيذا قيذا وما هو ما هو القيد الذي ذكرته الان؟ التي يمكن التي يوجد آ يتصور انفصالها. انفصالها عن الله عز وجل. لان
اليديد الله هي معنى او عين؟ هذا عين. عليه الصلاة ليس منه يعني. نعم؟ اه لا نقول انه منفصل بل هو من الله عز وجل. هو من الله -
00:09:00

عز وجل فلذلك يقال ان الاعياد المضافة الى الله نوعان. اعيان هي منفصلة كالعرش والكرسي. واعيان لا يتصور الفصل عن الله
تعالى. لانها آ ذاته سبحانه وتعالى صفة ذاتية منه سبحانه وتعالى. فيقال انها ماذا؟ انها اضافة صفة ذاتية الى الموصوف الى
الموصوف وهو الله وهو الله عز وجل - 00:09:23

ويقول اضافة العرش والكرسي اليه تعالى باضافة المخلوق الى خالقه. وفي هذا تشريف للعرش والكرسي. وورد في السنة ذكر
الكرسي ورد في السنة ذكر الكرسي وان العرش اعظم منه كما في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع -
00:09:43

مع الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة. وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلات على الحلقة. وهذا حديث صحيح ذكر النبي صلى
الله عليه وسلم ان السماوات السبع في الكرسي كحلقة. تعرفون الحلقة؟ نعم. خاتم مثلا في صحراء. هذا النسبة بين - 00:10:03
كرسي وبين السماوات السبع. والكلفين كان هذا الكرسي يعني اعظم من كل الافلاك التي خلقها الله عز وجل بهذا العظم الكبير كنسبة
الحلقة الى الفلاء. الكرسي في العرش كحلقة في ثلاث فكيف يكون العرش؟ فكيف يكون العرش؟ نعم. قال رحمه الله - 00:10:23
قد اختلف المفسرون في الكرسي المذكور في الآية في الابهة فقليل. علم الله تعالى وعلى هذا القول فلا يكون في الآية دلالة على اثبات
الكرسي الذي هو شيء الذي هو شيء قائم بنفسه. موصوف بسعته في السماوات والارض. والاضعف الاقوال. الكرسي - 00:10:43
في ثلاثة معان المعنى الاول انه ماذا؟ العلم. هذا اضعف الاقوال. لان هذا المعنى لا يدل عليه المعنى اللغوي ولا يدل عليه وصف
الكرسي الذي جاء في الآية لا يدل عليه المعنى اللغوي لان الكرسي من مادة الكاف والراء والسين والكاف والراء والسين تدل على
ماذا؟ على الاجتماع. على ماذا؟ مادة كرس هذه تدل على - 00:11:03

الاجتماع نقول تكرر القوم وان اجتمعوا. باللغة تكرر القوم اي اجتمعوا. وسمي الكرسي كرسيا لانه يجمع من جلس عليه يجمع من
جلس عليه. والعلم ليس فيه هذا المعنى. لا يلزم ان العلم وجود ماذا؟ وجود اجتماع فليس كل من علم علما نقول اجتماع كل علم
الاولين والآخر انا عنده - 00:11:23

فالعلم هذا ادراك. صحيح؟ لا يلزم منه ان يكون فيه اجتماع. ايضا لفظ الآية قال تعالى وسع كرسيه ماذا؟ السماوات والارض. لو قلنا
ان الكرسي والعلم. فهذا باطل لان الله عز وجل قال عن العلم ها ماذا قال عن العلم؟ ماذا قال عن العلم؟ ان الله عز وجل علمه ماذا؟
وسع السماوات والارض - 00:11:43

ارض واسعة كل شيء. كل شيء علم الله عز وجل وسع كل شيء. فهل يقال ان الكرسي هو العلم فعلم الله. وسع السماوات والارض
معنى هذا خلف السماوات والارض لا يعلمه الله عز وجل. يعني لو فسرنا الكرسي بالعلم وقلنا معنى قوله تعالى وسع كرسيه السماوات
والارض يعني وسع علمه السماوات والارض - 00:12:03

ارض معنى هذا ان ما وراء السماوات والارض من مخلوقات لا نعلمها. فعلم الله عز وجل لا يحيط بها. هذا باطل. لان صفات الله عز
وجل وسعت كل شيء. قال تعالى ورحمته وسعت - 00:12:23
كل شيء وكذلك علمه سبحانه وتعالى وسع كل شيء. نعم. فاذا لفظ الكرسي لا يمكن ان يقال انه العلم لا من جهة اللغة. لان كما قلنا مادة

الكارثة اللغة تدل على الاجتماع. ولا من جهة الآية التي ورد فيها هذا اللفظ هو لفظ الكرسي. قال المعنى الثاني للكرسي قال وقيل ان -

00:12:33

العرش وعلى هذا فليس هناك شيان فما هو الا العرش. وهذا فيه نظر. يعني هذا قد يكون اقوى من القول الاول ولكن فيه نظر ايضا لان الله عز سمي هذا كرسيًا وسمى هذا عرشا ولا علاقة في المعنى اللغوي كما قلنا بين العرش والكرسي. لان قلنا العرش مأخوذ من

00:12:53 اه -

للاارتفاع والكرسي مأخوذ من الاجتماع. صحيح؟ فالمعنيان لا علاقة بينهما من ناحية اللغة. وقيل وهذا هو القول الثالث. وقيل وهو صحيح عن ابن عن ابن عباس والمشهور من مذهب اهل السنة ان الكرسي مخلوق عظيم. وهو موضع قدمي الرب سبحانه وتعالى -

00:13:13

وهذا ارجح الاقوال في تفسير الكرسي. وهذا الافرع ابن عباس رواه عبدالله بن الامام احمد في السنة وغير واحد من من اهل

الحديث ان ابن عباس قال الكرسي موضع قدمي الرب والعرش - 00:13:33

لا يقدر آ لا يقدر قدره لا يقدر قدره لا يعني لا يعرف احد قدره الا الله عز وجل وهذا القول المشهور عند اهل السنة ان الكرسي موضع

قدمي الركب - 00:13:43

ولا يقال هذا بالرأي. نعم هذا ليس مرفوعا ان النبي عليه الصلاة والسلام ولكن هذا الظاهر فيه انه لا يقال بالرأي فهذا مما له حكم الرفع

لانه امر غيبي. فالظاهر - 00:13:53

ابن عباس سمع هذا اما من النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة او سمع هذا من غيره من الصحابة الذين سمعوه من النبي صلى الله

عليه وسلم. نعم وبهذا يتبين ان العرش اعظم اعظم من الكرسي بكثير. كما يظهر ذلك من ورود النصوص بذكر العشر - 00:14:03

وتنوعها. والله سبحانه وتعالى هو العلي العظيم. هو العلي بكل معاني العلو. فله العلو ذات وقدرًا وادي الانواع الثلاثة يعني يتفق اهل الملة على اثنين منها ويخالف اه اهل السنة فرقة اه المتكلمون يخالفون اهل السنة في نوع منها. كلا كالاشاعة والمعتزلة والجهمية.

هي الاولى - 00:14:23

اهل البدع من المتكلمين يوافقون اهل السنة في ماذا؟ في علو القدر وعلو ماذا؟ وعلو القهر. نعم علو القدر يعني علو المنزلة وعلو

القهوة والقاهر فوق عبادي ويخالفون اهل السنة في ماذا؟ في علوم الذات. في علو الذات كما سيتكلم عن هذا قال وهو العظيم الذي

لا اعظم منه - 00:14:51

فالمخلوقات كلها صغيرة في عظمته. قال تعالى وما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات

بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون. وقوله وهو نعم وما قدر الله حق قدره هذا علو القدر. والارض جميعا قبضته يوم القيامة وهذا

فيه دليل على احاطة الله عز وجل بالمخلوقات وتأتي - 00:15:11

سيتكلم بعد قليل عن عن احاطة الله عز وجل بمخلوقاته. فالارض جميعا قبضته يوم القيامة. هذا يدل على ماذا؟ على ان احاطة الله

عز وجل بمخلوقاته هي احاطة معنوية واحاطة الحسية. احاطة معنوية يعني احاطة علمية هذا مفهوم. احاطة حساسية ليس معنى

هذا ان الله عز وجل محيط بالمخلوقات والمخلوقات في داخله - 00:15:41

تعالى الله عن ذلك ولكن المعنى ان الله عز وجل عال على المخلوقات ولعظم ذاته سبحانه وتعالى هو محيط بها كما قال شيخ الاسلام

في العرشية لو قلت انني وضعت حبة قمح تحت يدي. فتستطيع ان تقول انني محيط بها. يعني اقبضها اذا شئت. فلذلك يوم القيامة

- 00:16:01

جميعا قبضته يوم القيامة نعم في احاطته بي تكون احاطة سبحانه وتعالى نقول احاطة ماذا؟ احاطة حسية بمعنى انه اذا شاء ان

يقبضها لقبضها. سبحانه سبحانه وتعالى نعم قالت قالت خلق الله السماوات والارض ثم استوى على العرش واستواؤه تعالى على

العرش لا يلزم منه - 00:16:21

حاجته الى العرش بل هو تعالى مستو على العرش مع غناه عن العرش وما دون العرش. وهو تعالى الممسك للعرش

والسماوات والارض ان الله يمسك السماوات والارض ان تصولا. وان تزول من مكانها. ان تذهب من مكانها. نعم - [00:16:43](#)
ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. انه كان حليما غفورا. سبحانه وتعالى فالله عز وجل لا يحتاج الى العرش. ولكن العرش
مظهر وعلم على عظمة الله عز وجل. على عظمة الله تعالى. ولله المثل الاعلى. اذا كان ملوك الدنيا ولله المثل الاعلى. نعم يعني
يصنعون عروشا وآ - [00:17:03](#)

ويزينونها وقد لا يحتاج الملك اليها ليثبت ملكه. ولكن يفعل هذا لبيان ماذا؟ لبيان انه ملك عظيم. فكيف بالخالق سبحانه وتعالى وله
المثل الاعلى على جميع مخلوقاتي. فالله عز وجل خلق العرش وجعل له حملة وخلق هذا الخلق العظيم ليعلم آآ قدر ذاته سبحانه
وتعالى. قال - [00:17:23](#)

ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. وليس استواؤه سبحانه على العرش كاستواء المخلوق على ظهر الفلك السفينة يعني
الفلك والانعام ونحوها من المراكب. فالمخلوق مفتقر الى ما هو مستورد - [00:17:43](#)
عليه مستقر عليه بحيث لو لو عثرت عثرت الدابة لو عثرت الدابة وقعت تعثر تعثر في حجر او شيء مثل هذا وقع لو عثرت الدابة ماذا
سيحدث؟ لو عثرت الدابة او غرقت السفينة لسقت او غرقت - [00:18:03](#)

المستوي عليها. فهو مفتقر الى ما هو مستو عليه. محتاج ومعتمد عليه. والله بخلاف ذلك. فاستواؤه على العرش لا يستلزم افتقاء
افتقاره ولا حاجته الى العرش. بل هو مستغني عن العرش وعن كل شيء هو الغني سبحانه - [00:18:23](#)
وتعالى عن كل ما سواه. والذين نفوا حقيقة الاستواء زعموا وتوهموا انه اذا كانت على مستوى على العرش لازم ان يكون استواؤه
كاستواء المخلوق على ظهر الفلك والانعام. وهذا فهم باطل وقياس للخالق على المخلوق - [00:18:43](#)
ولا يظن ذلك الا جاهل ضال. فاستواؤه على العرش صفة فعلية من جملة افعاله. وليس هو كاستواء المخلوق كما يقال مثل ذلك في
سائر الصفات. فكما ان علمه تعالى ليس كعلمنا ولا قدرته كقدرتنا ولا سمعه وبصره - [00:19:03](#)

ورؤيته مثلنا كذلك استواؤه على العرش ليس كاستواننا بل صفاتهم مختصة به مناسبة له مناسبة له لا لا تماثل الصفات
المخلوقين. والاستواء في اللغة ما معنى كلمة استوى في اللغة؟ ارتفع لها اربعة معاني - [00:19:23](#)
ارتفع وقصد وعلا وصعد. نعم؟ اربعة معاني. هل من معانيها الجلوس؟ خلاف من ناحية اللغة ليس بمعناها ولكن اهل السنة هناك خلاف
بينهم في اثبات صفة الجلوس لله تعالى. صفة الجلوس لم ترد. لم تثبت في نص صحيح مرفوع الى النبي عليه - [00:19:43](#)
عليه الصلاة والسلام ولكن بعض اهل السنة يثبتون هذا ببعض الآثار عن التابعين كمجاهد آآ رحمه الله ولكن الاولى الامساك عن اثبات
هذه الصفة لله عز وجل وبعضهم يثبتها لازم يقولون ان العلو يلزم منه مدى. يلزم منه الجلوس. فلكن الاولى الامساك عن اثبات هذه
الصفة اولى فيها. لانه لم يرد لم يرد بها نص - [00:20:03](#)

آآ بعد ذلك يتكلم عن اثبات صفة الاحاطة والفوقية لله تعالى. قال محيط بكل شيء وفوقه وقوله محيط بكل شيء وفوقه. محيط بكل
شيء وفوق كل شيء. والله تعالى وصف - [00:20:23](#)

بالاحاطة في آيات كثيرة كقوله تعالى والله من ورائهم محيط. وفي الآية الاخرى والله بما يعملون محيط وقال سبحانه لتعلموا ان الله
على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذا الذي - [00:20:43](#)
في القرآن الاحاطة العلمية. ومعناها انه كما قلت الاحاطة العلمية لا تنافي الاحاطة الحسية. لماذا؟ قلت شيخ الاسلام اثبتها في لماذا؟
لانا لو نفينا اللحافة الحسية نعم يكون هذا ماذا؟ صرف اللفظ عن ظاهره بدون دليل. فنحن نقول الاحاطة والاحاطة -

[00:21:03](#)

حسية ولكن بشرط ماذا؟ بشرط عدم ليس معنى كما قلت ان ان الله عز وجل في داخله المخلوقات تعالى الله عن ذلك. ولكن هو عال
عن مخلوقاته بائن منها. منفصل - [00:21:23](#)

عنها. ولكن لعظم ذاته سبحانه وتعالى كأنه ماذا؟ كأنه محيط بهم كمن كمثل الذي ضربه شيخ الاسلام وذكرت ها فان من وضع حبة
قمح او خردلة تحت يده صح ان يقال في اللغة انه محيط به. مع ان الحبة منفصلة عن يده وهو عال ويده فوقها لكنه بمعنى محيط

بها بمعنى - 00:21:33

انه اذا شاء ان يقبضها قبضها. والارض جميعا قبضته يوم القيامة. لماذا؟ اثبات الاحاطة الحسية امر مهم. لان اللفظ يقتضيه ولا ولا ولا تنفيه اللغة يعني في اللغة يمكن ان تقول انا محيط بالحبه ويكون هذا صحيحا من ناحية اللغة. الحطب ماذا؟ احاطة حسي ليس احاطة علمية فقط. ايضا لان اهل البدعة يتسلطون على اهل - 00:21:53

سنة بقوله انكم لو اسبتم في هذه الاية الاحاطة العلمية ونفيتم الاحاطة الحسية ما دليلكم على التأويل؟ اهل السنة يقولون الدليل ان الله عز بائن من خلقه مستو على عرشه. نعم فنقول هنا الاحاطة احاطة علمية. نقول نعم هذا صحيح. نقول هذا صحيح ولكن الاحاطة في اللغة لا تقتضي - 00:22:13

ماسة ولا تقتضي ان يكون المحيط ممسل المحاط به. ممسل للمحاط للمحاط به فلا يمنع ان تثبت احاطة حسية بهذا المعنى. كذلك لا يمنع ان تثبت ماذا؟ المعية العلمية بهذا المعنى لان المعية لا تقتضي المعية بالذات كما آ ذكرت قبل ذلك في كلام شيخ الاسلام انه حتى من ناحية - 00:22:33

اللغة عندما تقول انا معك لا يلزم ان تكون ان اكون انا معك ماذا؟ بذاتي قد اكون معك بعلمي واضح هذا في اللغة فهذا ليس صرف ليس صرفا للفظ عن ظاهره بل هذا عمل ببعض دلالات اللفظ. عمل ببعض دلالات اللفظ في اللغة. هذا ليس قولاً بالمجاز او بالمجاز او ليس صرفا - 00:22:53

في اللفظ عن حقيقته اللغوية فكذلك يقال في الاحاطة. آ كما قلنا في المعية انها احاطة حسية كان يليق بالله عز وجل. نعم قال رحمه الله هذا الذي جاء في القرآن الاحاطة العلمية ومعناها انه لا يخرج عن علمه تعالى شيء والشئ - 00:23:13 محيط بغيره هو الذي يكون محيطا به من جميع الجوانب. فعلم الله محيط بكل شيء. فهو تعالى محيط بكل شيء علما وقدرة انه على كل شيء قدير. وهو بكل شيء عليم. ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فالله عز وسع كل شيء - 00:23:33 نعم. اما الاحاطة الذاتية بمعنى انها كاحاطة الفلك بما فيه. فلا فلا الله تعالى فوق كل شيء وليس في ذاته شيء من من مخلوقاته بل هو بائن من خلقه ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في - 00:23:53

شيء من ذاته. وقوله وفوقه ذكر الشارح ابن ابي العز ان في بعض النسخ محيط بكل شيء فوقه بدون واو. وحينئذ يكون المعنى محيط بكل شيء فوق العرش. واما النسخة التي اعتمدها الشارح باثبات الواو فتكون مفيدة - 00:24:13 كده فمن فتكون مفيدة لمعنى اخر. وهو انه تعالى محيط بكل شيء وفوق كل شيء الجملة فتفيد الجملة امرين اثبات الاحاطة واثبات الفوقية. والفوقية قد جاء ذكرها في القرآن في مواضع - 00:24:33

دعى مثل قوله تعالى والظاهر فوق عباده. وقال تعالى يخافون ربهم من فوقهم. نعم. ذكر ابن القيم في الصواق المرسله ثمانية عشر دليلا. يعني ثمانية عشر نوعا من اليمين ليس دليلا ثمانية عشر نوعا من الدالة في القرآن والسنة على - 00:24:53 علو الله عز وجل على خلقه. وتنويع الدالة مهم. يعني يعني يكفي المؤمن ان يستدل بماذا؟ بدليل واحد. ولكن تنويع الدالة مهم في الرد على المخالف من المخالف اذا استطاع ان يتأول دليلا لا يستطيع ان يتأول ثمانية عشر نوعا من الدالة. نعم فمن هذه الانواع النص على الفوقية النص على ماذا؟ على الفوقية يخافون - 00:25:13

ربهم من فوقهم. من هنا نص في الفوقية. لانهم يقولون عندما يقولون مثلا نعم لو قال الله عز وجل يخافون ربهم فوقهم هذه الفوقية فوقية ماذا؟ ها؟ المخالفون اهل البدع هذه فوقية فوقية ماذا؟ فوقية قدر او منزلة. والعلو علو قدر - 00:25:33

او منزلة. نعم. فهنا الله عز وجل ذكر من فوقهم. ومن هنا نص في الفوقية. واضح؟ يعني لا يمكنون حمدا فوقي على الفوقية ماذا المعنوية التي فوقية القدر والمنزلة. لانه قال يخافون ربهم من فوقهم. وكذلك العندية من الدالة التي ذكرها العندية. قال ومن عنده؟ اي الملائكة - 00:25:53

ايه ده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستكبرون. لو كانت العندية هنا عندية منزلة ما كان هناك اختصاص للملائكة عن سائر الخلق لكان كل الخلق عندهم. لكان البشر عنده والجن عنده والحيوانات عنده تعالى الله عن ذلك. اذا من عنده اي يقصد من؟ عنده في جهة العلو.

فدل هذا ان الله في - 00:26:13

يعني من عنده هذا يدل ان الله عز وجل في جهة العلو يدل ان الله عز وجل في جهة العلو. نعم. وكذلك العروج من الادلة التي ذكرها العروج تعرج الملائكة اليه والروح. لان العروج يلزم منه ماذا؟ الصعود فيلزم منه ان الله عز وجل في جهة العلو. فان اوله الفوقية -

00:26:33

القدر والمنزلة فكيف يؤولون العروج؟ كيف يأولون العروج؟ تعرج الملائكة اليه. كذلك من الادلة التي ذكرها الصعود اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فكل هذه ادلة تدل على ماذا؟ تدل على علو الله عز وجل. كذلك من الادلة التي ذكرها الانزال تنزيل

الكتاب والانزال لا يكون الا - 00:26:53

من الاعلى الى الاسفل. فان استطاعوا ان يتأولوا بعض الادلة لا يستطيعون ان يتأولوا كل هذه الادلة. اذا عندنا ادلة متنوعة على علو الله عز وجل على خلق ادلة نقلية - 00:27:13

نعم وادلة فطرية دليل الفطرة ان الانسان بفطرته يجد انه ماذا؟ اذا نزلت به نازلة يرفع يديه الى جهة العلو يرفع يديه الى جهة العلو تعرفون القصة وقصة آابو المعلي الجويني مع الامدني ها؟ ابو العلا اللامداني عندما آآ قال ابو علي الجويني آآ - 00:27:23

نعم؟ هو يحتج بروح اليدين نعم ابو معلي الجويني كان ينفي العلو لانه اشعري هو رأس الاشاعرة المتأخرين هو منظر المذهب في المداخلة ابو علي الجوهيني فينفي العلو فقال له الهمداني آآ فلماذا يجد الانسان حاجة في نفسه وضرورة اذا نزلت به مصيبة ان يرفع يديه الى السماء ويدعو؟ فقال حيرني - 00:27:43

منها مباني حيرني الهمداني لم يستطع ان يجيب عن هذا. بعضهم كابر واجاب عن هذا فقال قبلة الدعاء. يقول نحن رفع ايدينا الى السماء بان لنا قبلة ماذا؟ قبلة الدعاء وهذا باطل. لان السماء ليست قبلة للدعاء. نعم. قبلة الدعاء هي القبلة الكعبة. ولذلك الانسان

عندما يصلي يستقبل الكعبة - 00:28:03

دعاء الصلاة دعاء. لو كانت السماء قبلة الدعاء للزم الانسان ان يصلي وهو مستلقيا على ظهره. حتى يستقبل السماء. نعم ولكن الله عز وجل امر المصلي ان يستقبل القبلة. نعم فاذا ادلة العلو مستفيض. ذكرها ابن القيم في المرسلة من اراد ان يرجع الى كلامه ادلة في

العقل وفي النقل وفي الفترة - 00:28:23

لا يكابر فيها اه الا فاسد العقل قبل ان يكون اه فاسد العلم. يعني حتى ان بعض الملاحدة نعم معروفة ان الملاحدة والكفار حتى الكفار يقرون بهذا. الكفار يقرون بان الله عز وجل في السماء ويرفعون ايديهم الى السماء وينظرون وينظرون الى السماء. نعم. طبعاً من من

ادلتهم المضحكة يستدلون مثلاً على - 00:28:43

ان السماء قبلة الدعاء بقوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء. فيقولون النبي عليه الصلاة والسلام كان ينظر الى السماء فهذا ليس نظر لان الله عجل فوق السماء انما نظر بهذا - 00:29:03

الى السماء قبلة الدعاء. هذا باطل نقول الجواب عن هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام في اكثر احواله كان يدعو ويستقبل القبلة.

ولكن عند الابتهاال وشدة المناشدة ينظر ينظر الى السماء فهذا الدليل دليل عليهم لا دليل لهم ولا فرق بين ما يسمى قبلة دعاء وقبلة

الصلاة بل يصح استخدام لا يصح استخدام هذا اللفظ اصلاً استخدام - 00:29:13

فرح قبلة الدعاء ده استخدام او هذا مصطلح خطأ لا يصح ان يقال هذا اللفظ اصلاً فان قبلة الدعاء هي قبلة الصلاة وهي الكعبة. نعم طبعاً من ادلتهم كذلك على نفي ماذا عن نفي العلوم يعني ادلة المتكلمين انهم يستدلون بدليل ماذا؟ بدليل حدوث الاعراض في

الاجسام. هذا الدليل عندهم - 00:29:33

باطل يعني يستخدمونه لنفي كل الصفات لنفي كل الصفات. وهذا الدليل لعلكم سمعتم به ولعلكم تفهمونه. فلا بد ان نفهم بطلان هذا الدليل اذا لو ابطنا هذا الدليل نبطى كل ما كل ادلة له في ماذا؟ في نفي الصفات. دليل حدوث الاعراض في الاجسام في الاجسام. هذا

الدليل الذي استدلووا به على حدوث - 00:29:53

في العالم هم يقولون العرب العرض هو الامر المعنوي لا يحل الا في جسم لا يحل الا في جسم. نعم هذه المقدمة مقدمة باطلة. العرب

يعني مثلا كالطول كالقصر كالبياض كالسواد. كالذكاء كالغباء. كل هذه الصفات معنوية. لا تحل الا في جسم. يعني هذه الاعراض لا توجد لا - [00:30:13](#)

بها الا الاجسام. نعم؟ يعني لا يصح ان تصف بالبياض والسواد او الطول والقصر الا الاجساد. ولو قلنا ان الله عز وجل موصوف بالصفات واضح؟ فمعنى ذلك انه ماذا؟ انه جسم والله منزه عن الجسمية فننفي عنه الاعراض. هذا سبب نفهم لكل الصفات -

[00:30:31](#)

الجواب عن هذا ان هذا الدليل مقدمته باطلة. من قال ان الاعراض لا توصف بها الا الاجسام. شيخ الاسلام له كلام في مواضع من مجموعة فتاوى. يرد على آآ هذا الدليل ويبطله من وجوب - [00:30:51](#)

من قال ان الاعراض توصف بها الا الاجسام؟ الاعراض قد توصف بها اعراض. يعني لو قلت مثلا ان البرد اليوم شديد. البرد هذا عرض ام جسم وصف ان لم يوصف وصف بعرض يعني الشدة قامت الشدة دي صفر قامت بعرض الشدة عرض قامت بعرض - [00:31:01](#) هو البرد. نعم؟ واضح؟ فاذا يعني قولهم ان الاعراض لا تقوم الا بالاجسام هذه مقدمة باطلة لا نسلم بها اصلا. لا نسلم لا نسلم بها.

وحتى لو سلمنا بها فمن قال ان العرب لابد ان يقوم بجسم. الله عز وجل منزه عن مشابهة المخلوقين ان نصفه بانه جسم - [00:31:21](#) سبحانه وتعالى بل هو ذات سبحانه وتعالى ذاته ليست كذوات المخلوقين. فكذلك صفاته ليست كصفات المخلوقين. وما قام به من صفات لا يجوز ان يسميها لان هذه التسمية حادثة. ليست في الكتاب ولا في السنة ولا في كلام السلف. فنقول ان الله عز وجل كما ان ذاته ليس كذوات المخلوقين. فكذلك صفاته قديمة - [00:31:41](#)

القدم ذاته ليست كصفة المخلوقين. صفات المخلوقين حادثة سواء سميتها صفات سميتها اعراض. هي حادثة. كما ان ذواتهم حادثة. والله عز وجل صفاته قديمة. كما ان ذاته قديمة لا اول لها سبحانه وتعالى. فهم يقولون العلو هذا عرض. فلو اثبتناه يلزم ان ان نقول -

[00:32:01](#)

انه ماذا؟ ثابت في الجسم. يلزم ان نقول ان الله عز وجل جسم. فتجد انهم ماذا نفوا كل الصفات بهذه الشبهة الباطلة؟ وان الشبهة اصلا هم خدوها من الفلاسفة اليونان. خدوها من الفلاسفة اليونان وآآ عدلوا فيها بعض التعديلات يعني. نعم. وآآ اثبتوا بها مذهبهم -

[00:32:21](#)

في ابطال الصفات كما رد عليهم شيخ الاسلام فلذلك تجد انهم يقولون في كتبهم مثلا ان الصفة هذه لا يعني يردها دليل العقل عندما يقولون دليل العقل ماذا يقتصدون دليل العقل؟ اي دليل ان الاعراض لابد ان تقوم بالاجسام. نعم؟ وهذا الدليل على - [00:32:41](#)

انه دليل انه دليل باطل. طيب قال قال رحمه الله وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم والله فوق العرش والقول في الفوقية كالقول في كالقول في العلو فهي ثلاثة انواع كالعلو علو الذات وعلو القدر وعلو - [00:33:01](#)

الجو القهر لكل شيء. كذلك الفوقية يقال فوقية الذات وفوقية القدر وفوقية القهر. وفوقية هي فوقية الصفات والنزاع والنزاع الذي بين اهل السنة والمبتدعة انما هو في علوه فوقية الذات. فان - [00:33:21](#)

العلوي والفوقية يفسرون علو الذات بعلو القدر. فيقولون فيقولون قوله تعالى وهو فوق عباده كقولك الذهب فوق الفضة من حيث القدر والقيمة. وايات الفوقية وايات الفوقية هي من جملة الدلة على علو الله تعالى بذاته. فالله فوق عباده وهو القاهر فوق عباده -

[00:33:41](#)

وقال تعالى يخافون ربهم من فوقهم وادلة علو الله بذاته على المخلوقات كثيرة جدا. وذكر ابن القيم ان الانواع وكل نوع تحته افراد نوع تحته ادلة متنوعة. نعم. فمنها آآ اول التصريح بوصفه - [00:34:11](#)

تعالى بالعلو كقوله تعالى وهو العلي العظيم. الثاني التصريح بالفوقية يخافون ربهم من فوقهم. الثالث التصريح بانه في السماء امنتم من في السماء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني تأمنوني - [00:34:31](#)

وانا امين من في السماء والاعراض برفع الرابع الاخبار برفع بعض المخلوقات اليه بل رفعه الله اليه. الخامس الاخبار بعروج بعض المخلوقات اليه. تعرج شركة والروح اليه. السادس الاخبار بصعود بعض الامور اليه. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح -

السابع الاخبار عن بعض المخلوقات بانها عنده. ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. ويستدل اهل السنة بهذا على العلوي لان المبتدعة الذين ينفون علو الله يقولون انهم في كل مكان. واذا كان في كل مكان تعالى الله عن ذلك - 00:35:21

لا تكونوا بعض فلا تكونوا بعض المخلوقات عنده دون بعض بل تصبح كل كل المخلوقات عنده. لانه في كل مكان فلا يختص الملائكة بقرب ولا يوجد قريب وبعيد. اذا الله تعالى ليس في كل مكان. واذا لم يكن في كل مكان وهو كذلك. فلا بد ان يكون في - 00:35:51
اكمل الامور والاحوال وهو العلو لا في السفن. لا في السفن لا في السفن. كما يستدلون بالسؤال لان من ادلة اهل السنة على اثبات علو الله على عرشه صحة السؤال عنه باينا. كما قال النبي صلى الله عليه - 00:36:16

للجالية اين الله؟ قالت في السماء ونفاة علوي لا لا يجوز عندهم السؤال عن الله باين. انما يسأل عمن هو في مكان. والله عندهم ليس في مكان. ويقولون المقولة التي فيها التضليل والتزوير - 00:36:36

كان الله على عرشه وهو على ما عليه كان. وهو ما عليه كان هذه مقولة باطلة. وهو على ما عليه كان. يعني لم كان غير مستو على العرش والان ايضا غير مستو على العرش. وهو على ما عليه كان. قبل ان يكون هناك عرش لم يكن مستويا على العرش سبحانه وتعالى. صح - 00:36:56

قبل ان يخلق العرش لان العرش مخلوق. ويقولون هو ما عليه كان بعد خلق العرش ايضا هو ليس مستويا على العرش. نعم. تزوير. تزوير يعني آ كزيف زيف زور نعم ويتوصلون بهذا التعبير الى لف الاستواء على العرش - 00:37:16

واذا قلنا انه تعالى ليس في كل مكان بل هو في العلو وليس معناه انه في مكان موجود محيط به. بل هو فوق والعالم وليس فوق العالم كله موجود الا الله تعالى. فالله تعالى لا يحيط به شيء من المخلوقات. بل هو تعالى - 00:37:36
فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه. فتضمن قول الطحاوي محيط بكل شيء وفوقه اثبات الصفات الاحاطة واثبات العلو لله تعالى. وبين وبين اثبات العرش وبين اثبات العرش واثبات العلو - 00:37:56

او بين اثبات العرش واثبات العلو التناسب. لانه تعالى مستو على العرش بل نصوص اثبات الاستواء هي من جملة ما تدل به على علو الله تعالى بذاته. قال رحمه الله تعالى وقوله وقد - 00:38:16

عجز عن الاحاطة خلقه. اعجز خلقه. اعجز الخلق عن ان يحيطوا به. فلا يحيطون به كما قال تعالى ولا يحيطون به علما. فالعباد يعرفون ربهم بما جعله في فطرتهم. وبما - 00:38:37

فاوحاه الى رسله ومع ذلك هم لا يحيطون به علما. يقول اعلم الخلق به صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك لا يحيط العباد بما له من الاسماء وبما له من الصفات ولا يعلمون كيفية - 00:38:57

ذاته وكيفية صفاته. وكذلك ان رأوا وكذلك ان رأوه لا يحيطون به رؤية. لا تدرکه الابصار فلا تحيط به الابصار. هذا هو التفسير الراجح للاية. لا تدرکه الابصار ابدا. حتى في الآخرة عندما تراه لا تدرکه. لان الادراك امر اوسع من الرؤية - 00:39:17

فنحن نرى الله عز وجل ولكننا لا ندرك حقيقة ذاته سبحانه وتعالى. نعم لان المخلوق لا يمكن ان يدرك ان يدرك حقيقة الخالق نعم قواه لا تقدر على هذا. الله عز وجل يعطي المؤمنين قوة في الآخرة على رؤية وجهه سبحانه وتعالى ولكن لا يأذن من هذا انهم يدركون - 00:39:37

حقيقة ذاتي سبحانه وتعالى فالادراك هو الاحاطة الشاملة وهذا لا يكون لاحد من المخلوقات قال قال رحمه الله تعالى وقوله ونقول ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكلم الله موسى تكريما ايمانا وتصديقا - 00:39:57

تسلما. نقول نحن اهل السنة ان الله اتخذ ابراهيم خليلا كما اخبر سبحانه في كتابه واتخذ واتخذ الله ابراهيم خليلا واخبر سبحانه انه كلم موسى تكليما قال سبحانه وكلم الله موسى تكريما. وفي هذا - 00:40:17

فضيلة لابراهيم وفضيلة لموسى. فابراهيم خليل الله وموسى كلم الله عليهما وعلى نبينا الصلاة والسلام. وثبت في الصحيح ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال ان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. وقال صلى الله - 00:40:37
الله عليه وسلم ان صاحبكم خليل الله واهل السنة يثبتون المحبة ويثبتون الكلام لله. ويقولون ان الله يحب ويحب. قال تعالى يحبهم
ويحبونه. ان الله يحب المتقين. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. ويكلم - 00:40:57

اتكلم فيثبتون صفة المحبة وصفة الكلام. والخلة هي اكمل المحبة. فابراهيم صلى الله عليه وسلم
خليل الله. فله من محبة الله ما تبوأ به منزلة الخلة - 00:41:22

التي هي اعلى درجات المحبة. لماذا كانت الخلة اعلى درجات المحبة؟ لما قال ابن القيم في روضة المحبين عندما ذكر مراتب المحبة
ذكر ان المحبة عشرة مراتب. قال ان الخلة سميت خلة لماذا؟ لان الحب يتخلل القلب. يتخلله يعني ايه؟ يدخل فيه. نعم - 00:41:42
حب الخليل لخليله يتخلل قلب المحب. نعم فالله عز وجل اتخذ ابراهيم خليلا. وادي اعلى درجات المحبة. اعلى درجات المحبة التي
اثبتها الله عز وجل لنفسه سبحانه وتعالى. قال والخلة هي اكمل المحبة فابراهيم خليل الله. فله من محبة الله ما تبوأ - 00:42:02
في تبوأ به تبوأ المنزلة اي نزل. المنزلة تبوأ المنزلة اي نزل في هذه المنزلة منزلة الخلة. التي هي اعلى درجات المحبة. وكذلك نبينا
صلى الله عليه وسلم فابراهيم ومحمد وهما قليلان لله تعالى. ولذلك قال ابن القيم في بعض كتبه لما غار الخليل على خليله لما قال
الله عز وجل - 00:42:22

على ابراهيم اراد ان يختبره وان ينزع من قلبه حب الولد فامر به بماذا؟ بذبح ولده. وهذا بلاء عظيم لم يبتلي الله عز وجل به احدا من
ان عليه السلام فنجح ابراهيم في هذا الاختبار فاتخذ الله عز وجل خليلا. نعم. قال رحمه الله - 00:42:42

واما ما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم خليل الله وانا حبيب الله ولا فخر فهو حديث ضعيف وقد
تعلق به بعض الجهلة واهل الغلو فيسمون الرسول صلى الله عليه وسلم حبيب الله حبيب الله وكان - 00:43:02

ان المحبة عندهم اعلى من الخلة. وهذا خلاف اللغة وخلاف دلالات النصوص. فالمحبة ثابتة للانبيا والمؤمنين الملائكة كل على منزلته
كل على منزلته. كل واحد منهم على منزلته. كل على منزلته من محبة الله سبحانه وتعالى - 00:43:22

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. ان الله يحب المتقين. ان الله يحب المحسنين. فالمحبة مشتركة بين سائر
المؤمنين. كل له حظه من محبة الله بحسب ايمانه. وتقول - 00:43:42

واه فوصف الرسول صلى الله عليه وسلم بانه حبيب الله فقط ليس فيه خصوصية ولا ولا تميز كل مؤمن هو حبيب الله اي محبوب
لله. هذا واضح صحيح؟ هذا واضح صحيح؟ نعم. وتقدم ذكر الدالة على اثبات - 00:44:02

صفة المحبة وصفة وصفة الكلام لله تعالى. والمعتلة من الجهمية والمعتزلة ومن تبهم ينفون هذه الصفات فالجهمية يقولون انه لا
يحب ولا يحب. لان المحبة ميل الشيء الى ما يناسبه. ولا تناسب ولا تناسبا - 00:44:22

ولا تناسب بين الخالق والمخلوق. المحبة ميل الشيء الى ما يناسبه. ولا تناسب بين الخالق والمخلوق. يعني يقولون الانسان يحب
جنسه هو الانسان لك لا يمكن مثلا ان يحب نباتا هكذا يدعون وهذا حتى في الواقع غير واقع. بعض الناس يحبون النباتات بعض

الناس يحبون بعض الحيوانات - 00:44:42
ويميلون اليها ويفضلون على غيرها. هذا سبب ضلالهم ماذا؟ سبب ضلالهم انهم حاولوا ان يحدوا الصفات المعنوية. الصفات المعنوية
لا لا تحب بحد في اللغة. نعم نقول الصفات المعنوية كالمحبة كالغضب كالرضا. هم الان دائما يبنون مقدمات يضعون مقدمات باطلة -

00:45:02
وبالتالي يبنون عليها نتائج باطلة. فيقولون المحبة هي ميت القلب الى ما يلائمه. ميل الانسان الى ما يناسبه. فالانسان يحب الانسان
والحيوان يحب الحيوان. نعم والله عز وجل لا مناسبة بينه وبين الانسان فكيف يكون لك علاقة محبة بين العبد وربّه بين الرب

وعبده؟ كل هذا الكلام باطل لماذا - 00:45:22

انه مبني على مقدمة باطلة. من قال ان المحبة هي ميل الانسان الى ما يناسبه. كما عرفوها هنا. يقولون المحبة آآ المحبة هي ميل
شيء الى ما يناسبه بين الشيء الى ما هذا الشيء يدخل فيه الانسان مع الانسان. الحيوان مع الحيوان. الجن مع الجن. من قال ان هذا

هو تعريف المحبة؟ نقول ان الصفات وهذا افضل - 00:45:42

يقال في حد الصفات ان الصفات المعنوية لا تحد الا بمعني بما يعرفه البشر منه. قال هذا الشيخ ابن عثيمين في بعض كتبه وهذا كلام جيد في الحقيقة. وهذا كلام قال نحوه قبله شيخ الاسلام. يعني ما معنى؟ لا تحد للغضب بحد. لا تقول الغضب مثلا هو فوران في الدم - 00:46:02

عند شعور يقتضي فورا في الدم. عند وجود ما ما يغضبك. فننزه يقولون اذا هذا وتعريف الغضب. اذا لابد ان ينزه الله عن هذا. لان الله عادل لا يصب في الدم صحيح؟ نقول لهم من قال لكم ان هذا هو الغضب؟ الصفات المعنوية لا تحد لماذا لا تحد؟ الذي نحتاجه الى حده هو الامور العينية لان الامور - 00:46:22

العينية الاعيان لا يدركها كل البشر. قد تسألني ما هو الهاتف؟ وانا ما رأيت هاتفا في حياتي. فلا بد لي ان تحد الهاتف. لابد ان تحد الهاتف بحيث ان تعرف او يعني لان ليس كل الناس رعو الهاتف. اما الصفات النفسية فكل الناس يشعرون بها. كل الناس يحبون

ويغضبون ويرضون ويعجبون ويضحكون - 00:46:42

كل هذه الصفات ماذا؟ لا تحتاج الى حد لانها ماذا مدركة بالحس؟ مدركة بالحس. اما الامور العينية فهذه تحتاج الى ماذا؟ الى حد الى ده تعريف لانها ليس كل الناس رأوها. واضح؟ فقصري الصفة المعنوية على بعض افرادها هذا قصر باطل يترتب عليه ماذا؟ يجزب منه ماذا؟ يلزم منه - 00:47:02

آ التأويل ولذلك سبب ضلال اهل البدع جميعا هو الاستدلال باللغة. وحتى عندما استدلو باللغة استدلو من اسباب يعني. ضلال اهل البدع الاستدلال باللغة وحتى عندما استدلو باللغة استدلو السودان غير صحيح. من قال ان الغضب في اللغة او المحبة في اللغة هي هذا المعنى؟ يقولون نرجع الى المعاجم. المعاجم بعض المعاجم تضبط الغضب بهذا الضبط او - 00:47:22

المحبة بهذا الضبط. نقول حتى اصحاب المعاجم انضبطوا هذا عندما انضبطوا هذا المعنى. هل هذا المعنى في في ضبطهم له؟ هل هذا الامر له في في سلف هل السلف عندما آ تكلموا عن معاني هذه الصفات؟ هل ضبطوها بهذه الحدود او حدودها بهذه الحدود؟ نقول ان حد اهل اللغة في المعاجم للغضب بهذا المعنى فوران - 00:47:42

او المحبة بانها ميل الشيء الى ما يناسبه. كل هذه الحدود حدود في حق من؟ في حق البشر. فهي مقصورة على البشر. نعم ليس معنى هذا ان المحبة ليست سوى هذا ليست سوى هذا المعنى بل لها معان اخرى يدركها الانسان يدركها الانسان من نفسه هم اهل البدع يقولون - 00:48:02

الجهمية والمعتزلة قالوا انه لا يحب ولا يحب لان المحبة بين الشيء الا ما يناسبه. ولا تناسب بين الخالق والمخلوق. وهذا ان صح ان يكون التفسير للمحبة. قوله ان صح - 00:48:22

يعني هو ليس بصحيح الجنة. حتى لو سلمنا انه صحيح يختص بمحبة المخلوق. فالمحبة معنى معقول هو ضد البغض. معنى معقول ما معنى معنى معقول يعني معنى معقول يعقله كل انسان من نفسه لا يحتاج الى حد. لا يحتاج ان تحده بحد. نعم هو ضد البغض. المحبة ضد البغض. هذا معنى معقول يعقله - 00:48:32

من نفسه والمعقولات لا تحتاج الى حدود. يعني الانسان لو عقل الشيء عقله للشيء اولى من تعريفه. المعرفة بالشيء واحساسه به اولى من ماذا؟ اولى من تعريفه واظهر من تعريفه وحده. هذا هذا واضح؟ نعم. قال والله تعالى - 00:48:52

اخبر بانه يحب اوليائه ويحب المؤمنين والمقسطين والتوابين واخبر بانه يمقت يبغض الكافرين. لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم. يعني لبغض الله لكم اكبر من بغضكم لانفسكم. هذا يكون يوم القيامة عندما يمقت الكفار انفسهم. يمقتون انفسهم يكرهون انفسهم لانها كانت سببا في ضلال - 00:49:12

وفي عذابهم قانتين في جهنم. فيقول الله عز وجل ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم. بغض الله عز وجل لكم اكبر من بغضكم من بغضكم لانفسكم. اما نفاة المحبة الذين نفخوا المحبة لهم مسلكان. لهم مسلكان في تأويل صفة المحبة. قال والوفاة قال - 00:49:32

رحمه الله تعالى. ونفاة المحبة منهم من يفسر المحبة من الله بارادة الانعام. او يفسرها بنفس النعم المخلوقة من من من لو هداني مسلكان من سيسلك المسلك الاول من سيسلك المسلك الثاني؟ هم. يفسر المحبة بارادة الالعاب. والمسلك الثاني - [00:49:52](#) طيب بقول لك يا مسلكان لتأويل كل الصفات. هدف كل الصفات ليس في صفة المحبة في كل الصفات الاختيارية. مسلك الجهمية والمعتزلة ومسلك الاشاعرة مسلك الاشاعرة كل صفة نفسية يؤولونها بماذا؟ بارادة. بالارادة. لانهم يثبتون صفة الارادة. الاشارة يثبتون سبع صفات منها صفة الارادة - [00:50:12](#)

قنون المحبة ارادة الانعام. الرحمة ارادة الانعام. الغضب ارادة العقاب. وهكذا في كل الصفات. يقولونها بماذا؟ بالارادة ارجعوا لكل الصفات الى الارادة. طيب الجهمية والمعتزلة لا يثبتون حتى الارادة. هي الفول كل الصفات. فكيف يؤولون هذه الصفات؟ يؤولونها بمخلوق منفصل - [00:50:33](#)

هي دي قاعدة لابد ان نفهمها في طريقة تأويل الجهمية والمعتزلة وطريقة تأويل الاشاعرة. الاشعة يأولون ماذا؟ كل الصفات المعنوية بماذا؟ بالارادة الجهمية والمعتزلة الاولاد بتقول صفة الارادة يقولونها بماذا من مخلوق منفصل؟ يقولون يحبهم ويحبون ان يخلقوا لهم محبة. اولئك سيرحمهم الله يخلق لهم رحمة - [00:50:53](#)

الجنة. فان نقول هذه صفات مخلوقة. انظر ماذا قال؟ قال ولفات المحبة. منهم من يفسر المحبة من الله بارادة الانعام. وهو لا هم الا شاعرهم. او يفسرها بنفس النعم المخلوقة. يعني ما حد يحبهم الله معناها ماذا؟ يخلق لهم نعمة فخلقه للنعمة هذه المحبة. فالمحبة عندهم ماذا؟ مخلوقة ليست - [00:51:13](#)

صفة لله عز وجل. نعم. وكذلك قل في مثل اه باقي صفاتك الرحمة وغير ذلك. البغض ها لمقت الله ادمقت الله الله يقولون بغضه اي عقابه فيخلق لهم عقابا. طب من هذا التأويل عجيب هذا تأويل عجيب وهذا تسلط على نصوص بالتأويل بدون دليل؟ قال - [00:51:33](#)

البغضة بارادة الانتقام. هذا عند من؟ الاشاعرة. الاشاعرة. لانهم يقولون بصفة الارادة. او بنفس العقوبة. العقوبة المخلوقة العذاب نعم بغض الله لهم هو عذابهم. عذابه اياهم. واضح واضح الطريقتين؟ نعم. قال المهم عندهم - [00:51:53](#)

نفي حقيقة المحبة عن الله. وينفون محبة المخلوق للخالق سبحانه ويقولون ان المحبة هي محبة ثواب او محبة طاعته والمحبة عندهم لا تتعلق الا بالمخلوق. ومن المبتدعة من اثبت المحبة من جهة المخلوق - [00:52:13](#)

كالصوفية فانهم يبالغون في اثبات محبة المخلوق للخالق حتى يعبرون عن محبتهم لله بالعشق وكذلك الفلاسفة يطلقون العشق على الله تعالى. ولا يجوز اطلاق العشق. العشق هذا المحبة التي تكون بين المخلوقين - [00:52:33](#)

والعشق محبة يكون معها شهوة كعشق الرجل لامراته مثلا. فينزه الله عز وجل عن اطلاق هذا اللفظ. انما وصف الله عز وجل نفسه بانواع من حبة في القرآن وصف نفسه بالخلعة والمحبة والود. هذه الانواع التي تثبت. نعم يحبهم الله. اتخذ الله ابراهيم خليلا. سيجعل لهم - [00:52:53](#)

والود له من انواع المحبة. نعم كما ذكر ابن القيم انواع المحبة عشرة. الذي ثبت منها في الكتاب والسنة ماذا؟ ثلاثة. فلا نزيد على هذه الثلاثة لان اصلا ان صفات الله توقيفية. صفات الله عز وجل توقيفية. وافعاله كذلك توقيفية. فلا يجوز نسبة آا صفة العشق لله. لان الله عز وجل لم يثبت هذا لنفسه - [00:53:13](#)

سوى العشق صفة ينزه الله عنها لان العشق حب مقترن بماذا؟ آا بشهوة وهذا ينزه الله عز وجل عنه. نعم. فاذا الصوفية بلغوا في اثبات المحبة من جهة المقلوب ها ويصفون الله عز وجل بانه يعشق. وهذا باطل؟ نعم. الود والمحبة. والخلعة. نعم - [00:53:33](#)

والحق ما دل عليه كتاب الله ودلت عليه الفطرة. والعقول بان والعقول بانه سبحانه وتعالى يحب ويحب ملائكته وانبيائه والصالحين من عباده. كما اخبر تعالى بذلك عن نفسه ويحبه اولياؤه كما في الاية التي - [00:53:53](#)

بين الامرين يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. وقوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. طبعا تأويلهم للمحبة - [00:54:13](#)

الانعام او بنفس النعم المخلوقة؟ هذا التأويل نحن نقول به ولكن نقول انه لازم من لوازم المحبة. الحمد لله نقول ان المحبة هي نفس ارادة الانعام. ولا نقول ان المحبة هي - [00:54:33](#)

نعم المخلوقة نقول هذا لازم من لوازم المحبة. نعم. يعني من علامة محبة الله لاوليائه انه يريد ان ينعم عليه. لان من علامات المحبة. لازم لوازم المحبة من علامة محبة الله لاوليائه انه يخلق لهم نعمًا. نعم ينعم عليهم بنعم. هذا من علامات محبة الله لاوليائه. صحيح؟ نعم. فاذا تأويل هذا الذي - [00:54:43](#)

كورونا لازم لوازم المحبة ليس هو عين المحبة. نعم وفرق بين تفسير الصفة بمعناها الثابت وآآ تفسير الصفة بلازم من تفسيرها باللازم. معنى ذلك هذا فيه نفي للوازم الاخرى. اللوازم للوازم الاخرى. يعني الان عندما يدخل المؤمنون الجنة عندما يدخل - [00:55:03](#)

المؤمنون الجنة الله عز وجل انعم عليه. يلزم على قوله ان المحبة تنقطع. ان محبة الله لاوليائه تنقطع لانه خلاص انعم عليه وانتهى الانعام. هذا باطل. لان محبة الله عز وجل لاوليائه آآ ثابتة قبل ان ينعم عليهم وبعد ان ينعم عليهم سبحانه وتعالى محبته ثابتة ومتجددة لاوليائه؟ نعم. قال رحمه الله - [00:55:23](#)

وكل صفة تثبت لله تعالى فليست مثل صفة المخلوق. وليس حبه تعالى كحبنا وليس كلامه وتكليمه كلامنا والقول في بعض الصفات كالقول في بعض. هذا كلام شيخ الاسلام هذه العبارة قاعدة ذكرها شيخ الاسلام. في رسالة تجمورية انه قلوي في بعض الصفات كالكلام في بعض - [00:55:43](#)

يعني انتم تثبتون صفة الوجود. كلكم تتفقون حتى المعتزلة والجهمية يثبتون صفة الوجود. اذا اثبتتم ان هناك ذاتا موجودة تخالف ذات المخلوق يلزمكم ان تثبتوا صفات لهذه الذات تخالف ماذا؟ صفات المخلوق. ويقال للشاعرة القول في بعض الصفات كالكلام في بعض - [00:56:03](#)

بما انكم ادمتم سبع صفات ها فقلت انها ليست كصفات المخلوق يلزمكم ماذا؟ ان تثبتوا باقي الصفات وتقولون انها ليس كصفات المخلوق. لماذا تضبطون بعضا وتخالفون آآ في بعضها قال قال رحمه الله فليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في - [00:56:23](#)

ولا في افعاله. فكما انه تعالى له علم لا نعلمنا. وسمع لا نسمعه فله محبة لا كمحبتنا ورضا لا كرضا واما ما ذكره الشرح ابن ابي العز من الكلام في الخلعة وقول الشاعر قد تخللت قد تخللت مسلك الروح مني - [00:56:43](#)

ولذا سمي الخليل قد تخللت مسلك الروح مني. قد تخللت مسلك الروح مني. ولذا سمي وخليله تخللت مسلك الروح مني يعني محبتك تخللت قلبي وروحي. لذلك في اللغة سمي الخليل خليلا. في اللغة. نعم. قال فهذا التفسير - [00:57:03](#)

الخلعة التي هي صفة للمخلوق. وكذلك قوله ان الخلعة لتقبل الشركة. قال فهذا فيه نظر. نعم فهذا فيه نظر. لان الله اتخذ ابراهيم صلى الله عليه وسلم خليلا. واتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا. نعم - [00:57:23](#)

نعم من كان الله خليله خليله من كان الله خليله فلا يكون احد من من الخلق خليله. يعني الخلعة في حق العبد لا تقبل الشركة لكن هذا ينزه الله عز وجل عنه لان محبة الله وخلته ليست كمحبة المخلوقين. الخلعة في حق العبد ها تقبل الشركة لكن متخذا قليلا لاتخذت ابا بكر - [00:57:43](#)

قليلا ولكن الله اتخذني خليلا. فخلعة النبي عليه الصلاة والسلام لله عز وجل تقبل الشركة. اما خلعة الله لعباده لا يقال انها لا تقبل الشركة ينزه الله طبعًا تشبيه تشبيهه بعباده. نعم! كما كما في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:58:03](#)

قال لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابن ابي قحافة خليلا. ولكن صاحبكم خليل الله. فدل على ان المانع له من ان يتخذ ابا بكر خليلا ان الله اتخذه خليلا. وهذا يقتضي ان يكون الله خليله وان لم يرد في وان لم - [00:58:23](#)

لم يرد فيما اعلم وصف الله بانه خليل ابراهيم. او خليل محمد. لكن هذا الحديث يشعر بهذا. يعني طالما ان صاحبكم خليل الله معنى ذلك ان الله عز وجل خليله. نعم. وان الله حين اتخذ محمدا صلى الله عليه وسلم خليلا - [00:58:43](#)

لم يكن للرسول صلى الله عليه وسلم خليل من الخلق. وان ذاك يقتضي ان الله خليله. وهذا من الدالة على ان ابا بكر رضي الله هو افضل هذه الامة على الاطلاق. فهو صديق الامة صديق. فهو صديق الامة. وخيرها بعد نبيه - [00:59:03](#)

لانه صلى الله عليه وسلم قال لو كنت متخذاً من من اهل الارض خليلاً لاتخذت ابن ابي قحافة خليلاً. آآ شيخ هل ورد هذا الحديث بلفظ مثلاً وكنت منتقداً من اهل الارض قليلاً؟ اتخذت بيتاً خليلاً لكنه قوة يعني افضل او - [00:59:23](#)

لكن اخوة في الله مودة نعم خرج بهذا اللفظ. قال لكنك الاخوة في الله لكن اخوة في الله عز وجل. يعني هو اخ في الله وليس قليل. ورد بهذا اللفظ والله اعلم هو حديث - [00:59:43](#)

اه صحيح والله اعلم. نعم. قال رحمه الله وقوله ونؤمن بالملائكة والنبیین والكتب المنزلة بعد ما تكلم على الايمان بالله والايمان آآ بصفته سبحانه وتعالى نعم آآ واتكلم على باب - [00:59:53](#)

ابواب في الايمان بالقدر يبدأ في الكلام على ماذا؟ على الملائكة على الايمان. الركن الثاني من اركان الايمان بالله. وملائكة يده في الكلام على الايمان بالملائكة. نعم والكتب المنزلة على المرسلين. ونشهد انهم كانوا على الحق المبين. اهل السنة يؤمنون بهذه الاصول بالملائكة - [01:00:13](#)

وبالانبياء وبالكتب. وهذه ثلاثة ثلاثة اصول من اصول الايمان التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم في جوابه لجبريل حيث قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره - [01:00:33](#)

وشره. والملائكة مشتقة من ماذا؟ الملائكة مشتقة من اللوكا. واللوكة هي ماذا؟ الرسالة. الك يألك اللوكة يعني ارسل الك اهلك الوك انت قالوا كمصدر الكة فالملائكة مشتقة من الرسالة فسميت الملائكة ملائكة لماذا؟ لانهم رسل الله - [01:00:53](#)

وجل الى خلقه رسل الله عز وجل الى عبادته يعني منهم من ينزل بالوحي هاك جبريل عليه السلام ومنهم من ينزل آآ بالقطر كميكائيل عليه السلام بنفخه في الارواح اسرافيل عليه السلام وافضله هم هؤلاء الثلاثة على هذا الترتيب المذكور. قل من كان عدوا لله ورسله وملائكته - [01:01:13](#)

وجبيل وميكايل فان الله عدو للكافرين. فالترتيب الملائكة من حيث الفضل. جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل. والثلاثة هؤلاء هم افضل الملائكة لسبب انهم ماذا هؤلاء الثلاثة اشتركوا في ان الله عز وجل وكلهم بالحياة وكلهم بماذا؟ بالحياء. فجبريل وكله الله عز وجل بحياة الاديان - [01:01:33](#)

بالوحي الذي هو حياته للقلوب. وحياتة الاديان اعظم من حياة الابدان. وميكائيل وكله الله عز وجل بماذا بحياة الابدان بانه ينزل بالقطر؟ نعم هذا فيه حياته للابدان واسرافيل وكله الله عز وجل لحياة الابدان يوم القيامة عند النفخ في الصور. فام يشتركون هؤلاء الملائكة الثلاثة يشتركون في ماذا؟ في ان الله - [01:01:53](#)

الله عز وجل وكلهم بانواع بانواع من الحياة يتكلم في هذا الباب عن الايمان بالملائكة قال قال رحمه الله والامام باصول الايمان يكون على وجهين. مجمل ومفصل. فاما الايمان بهذه الاصول اجمالاً ففرض عين على كل مكلف - [01:02:13](#)

فعلى كل مكلف ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ويؤمن بالقدر والامام الطحاوي رحمه الله في هذه العقيدة لم يراعي الترتيب مسائل الايمان. فيذكر مسائل تتعلق مثلاً بالايمان بالله ومسائل - [01:02:33](#)

يتعلق بالايمان بالرسل ثم يعود ويذكر مسائل تتعلق بالايمان بالكتب او بالملائكة او باليوم الآخر من غير مراعاة الترتيب ولهذا قال الشرح ابن العز الشيخ رحمه الله لم لم يجمع الكلام في الصفات في المختصر في - [01:02:53](#)

كان الواحد وكذلك الكلام في القدر ونحو ذلك. ولم يعتني فيه بترتيب واحسن واحسن ما يرد يرتب عليه كتاب اصول الدين ترتيب جواب النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل حين سأله عن الايمان - [01:03:13](#)

يهتم يعتني اهتم لا بيعتني بالترتيب تجد ان المواضع اه فيها اه فصل بين متماثل وفيها تكرار. قال قال ولكن في الحقيقة هذا التفريق عندي له فائدة وهي ان الصلة بهذه النصوص مستمرة لا تنقطع. فيتجدد - [01:03:32](#)

الكلام ويتكرر فيحصل بسبب ذلك التذكير والضبط. فعلى سبيل المثال مسائل القدر جاءت متفرقة. لكن صار من فائدته تجدداً تجدد اه تجدد الكلام في القدر. وحصل فيه التأكيد ومزيد ومزيد الايمان والايضاح. لكن اذا جمع الكلام - [01:03:52](#)

في موضع واحد فانه مع طول الوقت يغفل عنه. فاهتمت هذه الحكمة يعني يا شيخ؟ الشرح يحاول ان يلتمس عذراً للامام يعني رحمة

الله في تفريقه الى المذاهب. نعم. فهنا قال ونؤمن بالملائكة والنبیین. هذا ايمان مجمل مؤمن بالملائكة - [01:04:12](#)
ما ذكر والايمان هو الملائكة والايمان بالملائكة كما جاء في السنة جاء في القرآن مقرونا بالايمان بالله في ثلاثة مواضع قوله تعالى ولكن
البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. وقال سبحانه وتعالى ومن - [01:04:32](#)
من يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا. وقال سبحانه امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون.
كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. فنؤمن بالملائكة الذين وصفهم الله بصفات كريمة. فقال تعالى عنهم
وقال - [01:04:52](#)

اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد
مكرمون. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. ولدا هذا يدخل فيه ماذا يدخل فيه كلام النصارى - [01:05:22](#)
الذين قالوا ان عيسى ابن الله وكلام اليهود الذين قالوا ان عزيلا ابن الله. وكلام بعض المشركين الذين قالوا ان الملائكة بنات الله نعم
ولكن ما مناسبة ذكر الملائكة بعد ذكر قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا. ما المناسبة؟ المناسبة ان من ثمرات الايمان بالملائكة -
[01:05:42](#)

ايه كده؟ افراد الله عز وجل بالعبادة. يعني الملائكة هم اقرب الخلق الى الله عز وجل. هم اكرمهم عند الله عز وجل. ومع ذلك هم
يعبدون بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون. نعم؟ طيب آ لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقين -
[01:06:02](#)

نقول الى غير ذلك من الايات التي تبين رضا مخوف الملائكة من الله عز وجل ها يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يفطرون الى غير
ذلك من الايات التي تبين ماذا - [01:06:22](#)

ان الملائكة عباد لله. فاذا كان الملائكة اقرب الخلق الى الله هم عباد لله. فكيف يعبد من دون الملائكة؟ كيف يتخذ يتخذ من دون
الملائكة معبودين هذا وجه المناسبة ان الله عز وجل كثيرا ما يحتج على المشركين يحتج على المشركين في ابطال شركهم يحتج
عليهم بان الملائكة - [01:06:32](#)

ايه ده! يعبدونه سبحانه وتعالى ويوم يحشرهم جميعا يوم القيامة يحتج الله على كل المشركين بهذه الحجة. ويوم يحشرهم جميعا
ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم. نعم بل كانوا يعبدون الجن. اكثرهم بهم مشركون. نعم
- [01:06:52](#)

الان هؤلاء المشركون الذين عبدوا الجن يحتج الله عز وجل عليهم بان الملائكة الذين هم افضل من الجن هم عباد لله. فكان عليكم
ايضا انتم ان تكونوا عبادا لله نعم فهذا الاحتجاج بماذا كما يقولون بدلالة الاولى بدلالة الاولى فاذا كان الملائكة هم اعظم الخلق عند
الله واكرم الخلق عند الله عز وجل آ - [01:07:12](#)

اي يفردون بالعبادة ويشفقون منه سبحانه وتعالى ويخافون منه ولا يصرفون العبادة الى غيره فمن باب اولي ان يفعل هذا آ من
دونهم نعم قال رحمه الله وقد اخبر الله تعالى ان الملائكة اصناف منهم ملك الموت قال تعالى قل يتوفاكم قل - [01:07:32](#)
توفاكم ملك الموت الذي وكلت بكل بكم ثم الى ربكم ترجعون. ومنهم الملائكة الذين هم من اعوان ملك الموت ملك الموت. ملك
الموت. ملك الموت. ملك الموت. لا. ملائكة الرحمة. ملائكة الرحمة. وملائكة العذاب. وقد اضاف الله اليك - [01:07:52](#)
التوفي كما اضاف الى ملك الموت. قال تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت صلاة الموت والملائكة باسطوا ايديهم
اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون. هذه الاية من الدالة التي استدل بها اهل
السنة - [01:08:12](#)

قل على ماذا؟ على اثبات ماذا؟ عذاب القبر ما وجد دلالة فيه انهم يقولون اليوم تجزون عذاب الهون. اول ما يقبضون ارواحهم
سيعذبون. فلو كان لا عذاب الا في يوم القيامة ما قال لهم اليوم تجزون عذاب الموت لقالوا لهم ستعذبون يوم القيامة. فدل هذا انهم
اول ما يقبضون - [01:08:42](#)

نعم يعاينون العذاب. فدل هذا على اثبات ماذا؟ على اثبات عذاب القبر. نعم. اه هل يمكن ان يكون اليوم يوم القيامة؟ هذا بعيد انا بعيد لان اليوم هو اليوم هذا. اليوم معرب بالالف والياء واليوم الحاضر. يوم القبض. اليوم هنا الف واللام للعهد الحضورى. انتم تعرفون الف ولام - [01:09:02](#)

ها قد تكون للاستغراق قد تكون للعهد. قل للعهد ماذا؟ العهد الحضورى اى اليوم الحاضر. لان الله عز وجل قال في اول الاية ولو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت - [01:09:22](#)

والملائكة باصيت ايديهم. اخرجوا انفسكم اليوم كل هذا متى يكون؟ في اليوم الذي حدث فيه في غمرات الموت هم في غمرات الموت. والملائكة باسطوا ايديهم فاذا اليوم هنا تشير الى ماذا؟ الى العهد الحضورى اليوم الحاضر. نعم. كما نقول مثلا اليوم كان الجو حرا - [01:09:32](#)

نقدر نغسل باليوم. نغسل باليوم الحاضر الان. ليس الجنس اليوم. نعم؟ نعم. وقال تعالى الذين تتوفون الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. ومنهم الملائكة الموكلون في حفظ هنا لم يقل دخول الجنة اليوم لان الجنة لن تكون الا في الاخرة. نعم نعم ومنهم الملائكة - [01:09:52](#)

الموكلون بحفظ وكتابة اعمال العباد. وان عليكم لحافظين كراما كاتبين. وهذا من ثمرات الايمان بالملائكة ان هذا يورث العبد حياء ومراقبة لله عز وجل. فالله عز وجل لكي يحمل العباد من رحمته بعباده سبحانه وتعالى - [01:10:22](#) لكي يحمل العباد على مراقبة سبحانه وتعالى وعلى خشيته في السر والعلن انه نوع اساليب المراقبة. اخبر سبحانه وتعالى انه رقيب وشاهد ولا يغيب عنه شيء وان علمه محيط بكل شيء. وانه يعلم السر واخفى. واخبر انه على عباده هناك كرام كاتمون. هناك كرام كاتبون. مع ان الله عز وجل لا يحتاج - [01:10:42](#)

الكرام الكاتبين وكفى بنا حاسبين لا يحتاج لاحد يحسب اعمال العباد. ولكن اخبر العباد بهذا لتمام المراقبة. اذا انت تستحي من الله عز وجل فاستحي من الملائكة انه وصفهم بانهم كرام كاتبون. نعم. فهذا يونس ماذا؟ الايمان بالملائكة واليقين بهم يؤنس العبد الحياء ان معه من لا يفارقه - [01:11:02](#)

اه ليلا ولا نهارا وهم الملائكة؟ نعم. قال ومنهم الملائكة الموكلون بالوحي ينزل الملائكة بالروح من امري وقد سمى الله ولذلك تجد تفاصيل هدف في السنة ايضا. يعني مثلا قوله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تتأذى مما يتأذى - [01:11:22](#) هو بنو ادم. يعني صفة الملائكة ورد فيها كثير من النصوص في الكتاب والسنة. هذا ايضا يحمل العدالة على الحياة. تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم. سواء هذا من الامور الحسية او المعنوية - [01:11:42](#)

بنو ادم يتأذون بنو ادم سليم الفطرة. يتأذون اذا رأوا شخصا يجاهر بالمعصية. وكذلك هذا امور معنوية وكذلك يتأذون اذا وجدوا آا شخصا مثلا يأكل ثوما او بصلا نعم ويخالط الناس فالملائكة تتأذى مما يتأذى منه بني ادم كل هذا فيه يعني آا ثمرة لهذا - [01:11:52](#) هو مراقبة العبد لله عز وجل؟ نعم. وقد سمى الله من الملائكة في القرآن جبريل وميكائيل ومالك النار قال تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين - [01:12:12](#)

هل معنى ان العبد يترك المعصية حياء من الملائكة؟ هل معنى هذا انه لا يؤجر على ترك المعصية ام يؤجر؟ هم يؤجر لانه عندما تركها حياة من الملائكة يلزم من هذا حياؤه من الله عز وجل لان يقينه بالملائكة لان الله اخبره بهذا. يعني حياؤه من الملائكة يترك - [01:12:32](#)

المعصية حياة من الملائكة لا شك انه يؤجر على هذا لماذا؟ لان حياؤه من الملائكة سببه ماذا؟ سببه ان الله عز وجل هو الذي اخبره بان هناك ملائكة ها كرام آا كاتبون. واضح؟ نعم. والذي يدل على هذا ايضا ان الله عز وجل وصف الملائكة بانهم كراما كاتبين. ما الغرض من هذا الوصف - [01:12:52](#)

الغرض من هذا الوصف ان هذا الوصف يحمل العبد على الحياء. فمعنى هذا ان حياء العبد من الملائكة امر مراد من الشارع سبحانه وتعالى لانه لم يستحي من الملائكة يلزم - [01:13:12](#)

انه سيستحي يستحي من الله عز وجل. نعم. وقال تعالى ونادوا يا ما يا ما لك ليقتضي علينا ربك وجاء في السنة تسمية اسرائيل واسرافيل ومنكر ونكير. ففي حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه - [01:13:22](#) وسلم كان يستفتح في قيام الليل اللهم رب اه جبرائيل وميكائيل واسرافيل وروى الترمذي يعني النبي صلى الله عليه وسلم تسمية الملك كايين اللذين يسألان المقبور بالمنكر ونكير. كما في الحديث يأتيه ملك - [01:13:42](#) اسودان ازرقان احدهما يقال له ملك والاخر يقال له ان كيف يجلسانه فيسألانه الحديث؟ فهذه فيه تسمية الملكين. نعم. والملائكة خلق من خلق الله فيجب الايمان بانهم عباد مخلوقون مربوبون مدبرون ليسوا ليس - [01:14:02](#) الهة كما ظن المشركون وليسوا وليسوا بنات الله كما افترى المفترون فاستف في استفتهم ا لربك البنات ولهم البنون ام خلقنا الملائكة اناثا وهم شاهدون. الا انهم من افكهم ليقولون ولد الله وانهم لكاردون - [01:14:22](#) فمن الناس من ينكر وجودهم ومنهم المتأول الذي يقول الملائكة هي قوى الخيرة في انسان القوة الخيرة قوى الخير. هو ده كلام الفلاسفة الملاحدة. يقولون الملائكة لا وجود لها. الملائكة ليست اعياد. المقصود بالملائكة - [01:14:48](#) قوة الخير في الانسان. الانسان عندما يريد الخير هذه الارادة هي الملائكة. وارادة الشر هي الشياطين والجن. نعم. والشياطين هي القوة الشريرة للانسان. فليسوا خلقا قائمين بانفسهم. وهذا خلاف ما اخبر الله به في كتابه من امر الملائكة - [01:15:08](#) فهم عباد فهم عباد عابدون لله مطيعون في غاية في غاية من العبودية والطاعة لله رب العالمين يسبحون الليل والنهار لا يفترون. لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله وله حضور يسجدون - [01:15:28](#) وذكر الله وذكر الله ما دار بينه وبين الملائكة في امر خلق ادم. واذا قال ربك للملائكة اني جاعل من في الارض خليفة قالوا وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. الى - [01:15:52](#) اخي للقصة. واما الانبياء فكذلك يجب الايمان بهم اجمالا. ويجب الايمان بمن سمي الله منهم تفسيراً. طب ما الذي يجزئ في الايمان بالملائكة ما الذي يجزي به الايمان الذي يكفي؟ لكي يقول نعم. الايمان المجمل ان ان يؤمن ان لله ملائكة لكن هل يجزب ان يعرفه باسمائهم - [01:16:12](#) لا يلزمه هذا الا اذا بلغه النص. فلو مات ولم يعرف ان لله عز وجل ملكا اسمه جبريل. او ميكائيل او اسرافيل ولم يبلغه النص. فقد مات وهو مؤمن بالملائكة. اما - [01:16:32](#) التفصيلي هو لمن بلغه النص النص التفصيلي. نعم. والانبياء يجزئ ان يعرف ان لله انبياء نعم صحيح وبدون اسماء بدون اسماء الا محمدا صلى الله عليه وسلم فانه لم يعرفه فلم يدخل في الاسلام اصلا. نعم. واما الانبياء - [01:16:42](#) كذلك يجب الايمان بهم اجمالا ويجب الايمان بمن سمي الله منهم تفصيلا. وقد ذكر الله الايمان بالرسول في الايات في الايات الثلاث التي تقدمت وذكرها في ايات وذكرها في ايات اخرى. ولقد ارسلنا رسلا من قبلك - [01:17:02](#) انى لهم ازواجا وذرية ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم لم فرسل الله وانبياءه كثيرين. لكن منهم من قص الله علينا من اخبارهم ومنهم من لم علينا ومنهم من ذكر اسمه ولم يذكر تفصيل خبره مثل تلك الكفل بالكفل ذي الكفل - [01:17:22](#) واليسع وقص الله علينا اخبار انبياء كثيرين. كنوح وهود وصالح وشعيب وابراهيم موسى فيجب الايمان بما اخبر الله به عن الانبياء والمرسلين اجمالا وتفصيلا. فاما الايمان به مجملا فهو فرض - [01:17:52](#) واما معرفة اخبارهم تفصيلا فهو فرض كفاية. ويجب على من علم شيئا من تفصيل اخبارهم ان يؤمن به يا شيخ علي يجب يعني علم باسمائهم لا يجب العلم باسمائهم لمن بلغه النص - [01:18:12](#) لمن بلغه النص لا نقول يجب نقول يجب على من بلغه النص من لم يبلغه النص لا يلزمه العلم باسمائهم يعني لو سألتك الان مثلا بعض الناس لو سألتها الان ما اسماء الانبياء الذين ذكرهم الله عز وجل في القرآن لا يستطيع ان يسردهم. صحيح؟ نعم فلا يلزم - [01:18:32](#) آآ العلو باسماء كل مكلف هذا العلم بهم فرض على الكفاية كما قال. نعم. وبمناسبة ذكر المؤلف رحمه الله ونؤمن للملائكة والنبيين

والكتب المنزلة على المرسلين. ترد مسألة الفرق بين النبي والرسول. وقد سبق الكلام عليها عند قول المؤلف - [01:18:52](#) وان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبي ورسوله المرتضى. وماذا رجح حينها؟ ماذا رجح حينها؟ عندما تكلم على هذا في الفرق بين النبي والرسول ماذا رجح؟ نعم ما الفرق بين النبي والرسول؟ النبي اختاره الشارح - [01:19:12](#)

قال ان الرسول هو الذي ارسل بشريعة جديدة الى قوم يخالفونه. نعم الى قوم مخالفين ليسوا مؤمنين. اما النبي ارسل بالشريعة الى قوم موافقين موافقين للنبي الذي آآ قبله. ولا حاجة؟ نعم. قال والاصل الثالث من اصول الايمان في عبارة المؤلف - [01:19:34](#) رحمه الله هو الامام بالكتب. فانه قال ونؤمن بالملائكة والنبیین وبالكتب المنزلة على المرسلين. وقدم ذكر الانبياء على الكتب مع ان الذي في الايات والاحاديث تقديم ذكر الكتب على الرسل. قال تعالى ولكن البر - [01:19:54](#)

من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لكن الظاهر ان لكن الظاهر ان المؤلف قدم واخر مراعاة لتناسب الدول. فيجب الايمان بطلب الكتب التي انزلها الله على من شاء من رسله. والله اخبر في آيات كثيرة انه انزل الكتب وسمى لنا التوراة والانجيل - [01:20:14](#)

قال تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل. والزبور واتي كي نادى داوود واتي داود زبوراً. وصحف ابراهيم وموسى. صحف ابراهيم وموسى فيجب الايمان بكتب الله اجمالاً وهذا فرض عين وبما سمي الله منها تفصيلاً وتعييناً فنؤمن بالتوراة المنزلة - [01:20:44](#)

على موسى وبالنجيل المنزل على عيسى. وبالزبور المنزل على داوود. وبصحف موسى وابراهيم هناك خلاف بين اهل العلم هل صحف موسى عليه السلام هي التوراة؟ الله اعلم بها. ده بعضهم قال هي التوراة بعضهم قال هي ليست التوراة شيء اخر غير التوراة. نعم - [01:21:14](#)

ونؤمن بانها كلام الله فالكتب المنزلة كلها كلام الله. والايمان بالكتب يندرج في الايمان بالرسل. لان يدخل في الايمان بالرسل؟ نعم. لانهم هم الذين جاءوا بها. قال الله تعالى قولوا امنا بالله وما - [01:21:34](#)

انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباب. وما اوتي موسى وموسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. لا نفرق بين الرسول ولا نفرق - [01:21:54](#)

وبين الكتب ان الذين يكفرون بالله ورسوله. لا نفرق بالله لا نفرق بين الرسل ولا نفرق بين الكتب. وكذلك لا نفرق بين بين ماذا؟ يعني الاية لفظها يحتمل معنيين والمعنيين مرادان. لا نفرق بين الرسل وبين الكتب. وكذلك لا نفرق بين الرسل والرسل - [01:22:14](#)

بين الرسل والرسل لا نفرق بين الرسل والرسل في ماذا؟ في الايمان ليس في التفضيل. اه. يعني نؤمن بهم كلهم. نعم؟ نؤمن بهم كلهم. هذا معنى نفي التفريق بين الرسل - [01:22:34](#)

اما في التفضيل هناك بعضهم تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. نعم. اه لا نفرق بين الرسل ولا نفرق بين الكتب ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسوله. ويقولون نؤمن ببعض - [01:22:44](#)

ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلاً. اولئك هم الكافرون حقا. واعتدنا للكافرين عذاباً مهيناً. والذين امنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين احد منهم. اولئك سوف يؤتيهم اجرهم وكان الله غفوراً رحيماً. وانكر الله على اليهود ايمانهم ببعض الكتاب وكفرهم ببعض - [01:23:04](#)

وهذه الاصول يتعلق بها كثير من مسائل الاعتقاد. نص نص المصنف رحمه الله تعالى على بعضها فيما تقدم وسيأتي بعضها وقوله ونشهد انهم كانوا على الحق المبين. ونشهد ان الانبياء والمرسلين رسل - [01:23:34](#)

في عز الله جاءوا بالحق من عنده وكلهم صادقون مصدقون. لا نفرق بين احد منهم. وانهم خير وان بعضهم افضل من بعض. كما قال سبحانه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. وقال سبحانه وتعالى - [01:23:54](#)

ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. وافضلهم اولو العزم. وافضل اولي العزم من خيلان ابراهيم وموسى عليهما الصلاة والسلام. عليهما الصلاة والسلام وافضلهما نبينا محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. طريق - [01:24:14](#)

الصلاة والسلام. وقوله رحمه الله. نعم. نقف عند هذا الفصل؟ اه. طيب سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:24:34